

الباب الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

الاستهلاك هو شكل من أشكال السلوك الاقتصادي الأساسي في حياة الإنسان. يجب على جميع المخلوقات القيام بأنشطة الاستهلاك بما فيه البشر. إن فهم الاستهلاك في الاقتصاد ليس هو نفس مصطلح الاستهلاك في الحياة اليومية والذي يحدده تناول الطعام والشراب. في الاقتصاد، الاستهلاك هو الاستخدام والاستفادة السلعة والخدمة لسد احتياج حياته. لذا، فإن الاستهلاك لا يتعلق فقط بالأكل والشرب، ولكن الاستهلاك أيضًا هو من الأشياء الأخرى مثل شراء الملابس وارتداء الملابس والأحذية وما إلى ذلك.^١ الاستهلاك أمر مهم في حياة الإنسان، لأن البشر يحتاج إلى مجموعة متنوعة من الاستهلاك من أجل البقاء. يجب أن يأكل ليعيش، ولبس اللباس ليحمي جسده من الجو الشديد، ليكون له البيت يتظلل به، والراحة، والمحافظة من مختلف الاضطراب المهلك. وبمثل الأدوات المختلفة لتسهيل حياته حتى للوصول إلى الإنجاز والهيبة (الهيبة والتأثير والكرامة). طالما أنها تقام وفقا لقواعد شرعية، فإنها لن تسبب المشاكل. ومع ذلك، عندما يتبع البشر في شهوته بطرق غير مبررة في الدين، فسوف يسبب الدمار الدائم.^٢

عند محمد عبد المنان، أن القيادة الإسلامية للاستهلاك من خلال

¹ Imamudin Yuliadi. "Ekonomi Islam Sebuah Pengantar". (Yogyakarta: LPPI. 2009), p. 178.

² Idri, *Hadis Ekonomi, Ekonomi dalam Perspektif Hadis Nabi*, (Jakarta: Kencana. 2005), p. 96.

خمسة مبادئ، وهي: ١. مبدأ العدالة، ٢. مبادئ النظافة، ٣. مبادئ البساطة، ٤. مبدأ الكرم، و ٥. مبدأ الأخلاق. هذه المبادئ الخمس تصبح أساسا في النشاط الاستهلاكي بما يتماشى مع الإسلام.^٣

أعطى الإسلام النظام الاستهلاكي ليس بمعنى أن الإسلام يمنع أمته لانتفاع الرزق من الله، ولكن نظمه للبلوغ إلى المصلحات التي يستفدها جميع الأمة في الدنيا والآخرة. النظر الإسلامي هو النظر أشد ديمقراطيا من الفهم الذي يعطي الحرية ويقدم مجرد الهوى في الاستهلاك وهو الذي يحدد الاستهلاك. هذا النظر المتوسط ليمنع الناس في أن يعمل عملا يضر نفسه، أو غيره أو المجتمع في نشاطه الاستهلاكي.^٤

المساواة الاجتماعية والأخوة لها تأثير كبير في الإسلام. ولذلك، فإن جميع أنواع النفقات لإظهار العظمة والامتياز الذي يجعل الخيلاء ويصبح عرض الوادي بين الغني والفقير مكتومًا وممسوحًا. لذلك، يجب أن تستند جميع أنواع الاستخدام والاستهلاك إلى مبدأ البساطة. مبدأ البساطة في الاستخدام عند الأفراد ليس ببخيل جدًا، ولا ينبغي أن يكون مبذرا.^٥

ومن هنا، فإن مبدأ البساطة يدل على الحد الأقصى أو الأدنى الذي يجب على الفرد اتباعه في كل شيء. طبيعة البساطة أيضا من الطبيعة جديرة بالثناء. في هذه الحالة، إن معهد دار السلام كونتور كمؤسسة تربية لها

³ Zuliana, *Prinsip Konsumsi Dalam Islam Berbasis Material dan Spiritual*, (Semarang. 2015), p. 75.

⁴ Fatahillah, Ikhwan Aulia, "Implementasi Konsep Etika dalam Perspektif Ekonomi Islam", *Jurnal Hukum Islam*, Vol. XII No. 1. November. 2013, p. 23.

⁵ Ahmad, Sofian, "Masalah Asas Ekonomi dan Penyelesaiannya Menurut Islam", *Jurnal Syariah*, Vol. 9 No. 1. 2001, p. 82.

هدف في تربيتها هي تكوين شخص ذى الإيمان والتقوى والأخلاق الكريمة الذي يمكن أن يخدم بالأمة مع الإخلاص الكامل وله دور نشطا في تكوين المجتمع.^٦

لذلك، منذ بداية تأسيسها، أعلن معهد دار السلام كونتور أن «التربية أكثر أهمية من التعليم». بوجه عام، أهداف التربية والتعليم في كونتور هي:

١. التربية الإجتماعية

٢. البساطة

٣. غير التطرف

٤. طلب العلم لله^٧

من أحد هذه الأهداف التربوية، يقوم معهد دار السلام كونتور بتربية طلابه ليعيشوا بسيطين. ليس فقط الطالب هو الهدف من الأهداف التربوية في كونتور حتى المعلمين أيضا بسبب دور المعلمين كالمربي والأسوة للطلاب. وهناك أيضا العديد من المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى معنى البساطة مثل الواسطية والاقتصاد. اختارت الزغيلي (٢٠٠٥) مصطلح «الاقتصاد» يوضح الغرض من البساطة. الإقتصاد في اللغة بمعنى الوسط، والمتوازن، والارشاد، والاستقامة، والعدالة، والسهولة، وأخذ الوسط أو الطريق بالمتوسط. المقتصد هو شخص متوازن ويأخذ طريقا مستقيما. بناء على قول الله تعالى في سورة لقمان الآية ٣٢، وسورة المائدة الآية ٦٦، البساطة

^٦ K.H. Imam Zarkasyi, *Diktat dalam Pekan perkenalan*, (Gontor: Darussalam Press. 1939), p. 12

^٧ إمام زركسي، المرجع السابق، ص: ١٥

هي الرجوع إلى طريق مستقيم أو متوازن، وليس ميولا إلى الإفراط أو التبذير، صادق ولا تنحرف عن الحقيقة.^٨

مظهر البساطة بمعنى العيش بأسلوب حياة طبيعي وغير مفرط. البساطة لا تعني سلبية أو القناعة، ولا يعني ذلك الفقر أو المعوز. لكنه يحتوي على عناصر القوة أو ثبات القلب، ضبط النفس في مواجهة جهاد الحياة مع كل الصعوبات.^٩

البساطة لا تعني الفقر ولا تعني التبرية لتكون فقيرا، بل على العكس، البساطة تسمح للمربي بأن يكون مريبا صادقا ونظيفا وقناعة وصحية الجسدي والروحي. وراء هذه البساطة هي قوة العزيمة والثبات والمثابرة. وشعور مشغول البال من المشقة.

من مبدأ البساطة، معهد دار السلام كونتور في الاستقامة الدائمة في تطبيق هذا المبدأ على المعلمين والطلاب. نأمل أن يكون المعلم كمرّب مثاليّ لطلابه في تطبيق ما حصل عليه في جميع أنشطته، كدليل في حياته يوماً ما. ومن الأسف يرى الباحث في بحث محمد شريف هداية تحت العنوان "Prinsip Kesederhanaan Dalam Konsumsi Santri Menurut Prespektif Islam". من نتيجة هذا البحث، أن بعض الطلاب بمعهد دار السلام كونتور لم يطبق البساطة على بعض عادة الاستهلاك، الأكل، والملابس، والشراء،

⁸ Dr. Noor Hisham Md Nawi, "Penjernihan Kembali kekeliruan Makna Nilai Kesederhanaan" *Jurnal Pusat Pengkajian Bahasa dan Pembangunan Insaniyah Universitas Malaysia Kelasntan*, Vol. 3 No. 4 Januari 2005, p. 2.

⁹ K.H. Imam Zarkasyi, *Diktat dalam Pekan perkenalan*, (Gontor: Darussalam Press. 1939), p. 12

وما على ذلك.^{١٠}

علما بأن المدرسين لهم دور هام في تربية طلاب معهد دار السلام كونتور، والمدرسون كالأسوة الحسنة لطلابهم في جميع أنشطتهم، خاصة في تطبيق البساطة في استهلاكهم اليومية، كما يكون المدرس في استهلاكه يكون الطالب. ومن هنا هل يوجد المدرس الذي لم يطبق البساطة في استهلاكه عند الإسلام.

من أجل الوصول إلى معلومات واضحة مع الأدلة العلمية نحو تأثير البساطة على استهلاك المدرسين بمنظور الإسلام، يجب أن يكون دراسة علمية تتضح هذا البحث.

٢. تحديد المسألة

إنطلاقاً من خلفية البحث المتقدم فيحسن الباحث بيان تحديد المسألة الآتية:

١. كيف استهلاك المدرسين بمعهد دار السلام كونتور؟
٢. كيف تأثير البساطة على استهلاك المدرسين بمنظور الإسلام؟

٣. هدفا البحث

كان الباحث في تحديد مسألته يحتاج إلى الهدفين هما :

١. معرفة استهلاك المدرسين بمعهد دار السلام كونتور.
٢. معرفة تأثير البساطة على استهلاك المدرسين بمعهد دار السلام كونتور بمنظور الإسلام.

¹⁰ M. Syarif, Hidayat, *the principle of simplicity in santri consumption according to the Islamic perspective*, Ponorogo, Universitas Darussalam Gontor, May 22, 2017.

٤. أهمية البحث

- بشكل عام، يرج أن تكون هذا البحث مفيد لجميع جوانب الأكاديميين، والممارسين، والمزيد من الباحثين. وفائدة هذا البحث هي:
١. أكاديمياً، يرج أن يكون هذا البحث فكرة إلهام ومعرفة تأثير البساطة المطبق على معهد دار السلام كونتور للمدرسين وطلابه.
 ٢. بالنسبة للقراء، يرج أن يكون هذا البحث مرجعا في فهم مبدأ البساطة في أنشطة الاستهلاك وآثاره، خاصة بين المعلمين.
 ٣. بشكل فردي، بالنسبة للباحث يهدف هذا البحث إلى إضافة نظرة ومعرفة في مجال الاقتصاد الإسلامي الذي حصلت عليه خلال المحاضرة.
 ٤. بالنسبة للآخرين، يمكن استخدامه كمواد مقارنة للبحوث الأوسع والأعمق.

٥. تنظيم كتابة تقرير البحث

- لتسهيل الباحث في كتابة هذا البحث بترتيب بحثه على الطريقة التالية :
١. الباب الأول: المقدمة ويشمل هذا الباب على خلفية البحث، وتحديد المسألة، وأهداف البحث، وأهمية البحث وتنظيم كتابة تقرير البحث.
 ٢. البابا لثاني: فصل الباحث هذا الباب إلى أربعة فصول : الفصل الأول في البحوث السابقة، الفصل الثاني النظرة العامة في البسطة، الفصل الثالث النظرة العامة في الاستهلاك، والفصل الرابع النظرة العامة بمعهد دار السلام كونتور
 ٣. الباب الثالث: هو منهج البحث ويشمل على نوع البحث، أنواع

مصادر البيانات، المجتمع والعينة، أسلوب استرداد البيانات، أدوات البحث، تحليلية البيانات، ودراسة المعير.

٤. الباب الرابع: عرض الحقائق وتحليلها ينقسم إلى فصلين: الفصل الأول النظر العامة عن معهد دار السلام كونتور. والفصل الثاني، غرض البيانات، وتحليل البيانات.

٥. الباب الخامس: هو الإختتام ويكتب الباحث في هذا الباب النتيجة والتوصية والخاتمة.